Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الفرش الابيض » (الكفن الموقت) ، «سلة الكلس» ، «فراص القطن » المصبوغة بدمه المتدفق ، « الاكسيد والبلور والنيكل » ، « القرن » الذى بات وحده ، « نواقيس الزرنيخ » ، «نعشه » المشدود على نقالة ذات عجلات « الغنغرينة » وهى تقترب منه لتملأ جراحه بالسم المميت ـ كل هذه الكلمات توحى فى الحال بموكب حزين للموت وهو يصارع هذا البطل الصريع ، أثناء لحظاته الأخيرة . فعلى الرغم من أنها تعبر عن أداوت مادية ، فإن هذا الجانب المادى يزول ليحل محله الجو الاسيان الذى يريد الشاعر أن يخلقه فى نفوسنا لنشاركه فى هذا المأتم الدامى .

وفى هذا القسم تتردد هذه الجملة الرهيبة : «فى المساء ، الخامسة !» وهى الساعة التى صرع فيها البطل الشهيد . وإنها لتذكرنا بالترديدة الرهيبة التى فى قصيدة « الغراب » لادجار الن بو E, A, Poe الشاعر الأمريكى الغريب ، ونعنى بها « كلا ، ابدا » never more وتعلو نبرة الحزن إلى القمة حين يقول الشاعر إنه لم يكن ثم سوى موت وموت ، فى المساء، الخامسة» ! وإن هذا القسم كله كأنه قطعة موسيقية ، بالغة الحزن من نوع « أحزان » شوبان .

وأجمل الاقسام كلها هو من غير شك القسم الثانى : فهنا سعة فى الايقاع وجلال فى الصور الشعرية ، وتدفق فى حركة المشاهد ، يشابه تماما تدفق دم اغنسيو على رمل الساحة بغزارة وحرارة . ذلك إنه يصف هنا صراع إغنسيو مع الموت بعد أن طعنه الثور بقرنيه طعنة مميتة . حاول صعود الدرج ولكن تدفق الدم استنزف قواه . كما يصف فضائله ومناقبه : ياله من بطل فى الحلبة ! ـ ياله من جبل فى الجبل ! ـ لقد كان رقيقا مع السنابل صليبا مع مهماز الفرس ، رقيقا مع انداء الفجر ، بهى الطلعة وضاء الجبين زاهى الثياب فى الأعياد والمواسم ، جبارا عتيا فى ظلمات الليل الرهيبة . وها نحن أولاء نقدم ترجمة بالشعر الحر لهذه الرائعة الكبرى فى الشعر العالمى كله .